

فقال لهم أبو بكر : انكم تكذبون عليه .

فقالوا : لا ، ها هو ذلك يحدث الناس به .

قال أبو بكر : والله لئن كان قاله لقد صدق ، فوالله انه ليخبرني ان الخبر يأتيه من السماء الى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه . فهذا أبعد مما تعجبون منه .

وتوجهوا الى حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو بكر : يا نبي الله ، أحدثت هؤلاء القوم أنك أتيت بيت المقدس هذه الليلة ؟ قال : نعم .

وقال بعض المشركين الذين كانوا قد ذهبوا الى بلاد الشام في التجارة ورأوا بيت المقدس أكثر من مرة ، قالوا مريدين اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم :

— إن كنت رأيت بيت المقدس بالأمس ، فصفه لنا ، فنحن ادرى الناس به وبما فيه .

ولكى يصفه النبي عليه الصلاة والسلام وصفا دقيقا وضع الله سبحانه امام عينيه في هذه الآونة صورة كاملة واضحة لبيت المقدس .. رآها الرسول وحده .. وظل ينظر اليها ويصف للمجتمعين حوله وصفا دقيقا للبيت وما فيه من نوافذ .. وأبواب .. وبناء .. وأثاث .

وكلما وصف شيئا يقول أبو بكر : صدقت أشهد أنك رسول الله ..

حتى انتهى ..

وعندئذ كبر أبو بكر وصاح في فرح : ما بعد ذلك وصف ، لقد شاهدتم بيت المقدس مرارا ، ورأيتم ما فيه ، أما محمد فكلنا نعلم